واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice) من وجهة نظر أساتذة جامعة أم البواقي

La réalité de l'utilisation des TICE aux yeux des enseignants de l'université d'Oum Elbouaghi –Etude sur terrain

د. بخوش وليد
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice) في الجامعة من وجهة نظر الأستاذة الجامعيين ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة متكونة من "140" أستاذ من خمسة أقسام بجامعة أم البواقي - الجزائر- خلال السنة الجامعية 2015-2016 مستخدمين الاستمارة كأداة للدراسة متآلفة من ثلاثة محاور. وأسفرت المعالجة الإحصائية على نتائج التالية:

- يتقن الفرد الدراسة تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية بدرجة مقبولة.
- يستخدم الفرد الدراسة برامج تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية في تدريس الطلبة بدرجة أقل من المتوسط.
- أفراد الدراسة يعانون من صعوبات تقف في وجه استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية في التعليم الجامعي.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice)؛التعليم العالي.

Résumé:

La présente étude cherche à revéler la réalité de l'utilisation des technologies de l'information et de la communication pour l'enseignement (tice) au sein de l'université, et de point de vue des enseignants à l'université. Et pour en arriver nous avons appuyé dans notre recherche sur une démarche descriptive analytique appliqué sur un échantillonnage constitué de 140 **enseignants** appartenant à cinq départements de l'université d 'oumelbouaghi –Algérie- Durant l'année universitaire 2015-2016, en utilisant un formulaire qui se compose de trois parties.

Le traitement statistique nous mène aux résultants suivants:

- Les individus de notre échantillonnage maitrisent l'utilisation des TICE d'un degré acceptable.
- Ces individus utilisent les programmes des TICE pour enseigner les étudiants d'un degré moins de la moyenne.
- Les individus de notre étude souffrent des difficultés entravant l'utilisation des TICE dans l'enseignement supérieur.

Les mots clé: les technologies de l'information et de la communication pour l'enseignement (TICE), l'enseignement supérieur.

مقدمة

أصبح التعليم في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعصر الاقتصاد العالمي يعد سلعة أكثر حيوية وقوة محركة لنجاح أي تغيير وقد نتج عن هذا التحرك ظهور العديد من المصطلحات الحديثة في مجال التربية أصبحت تسمع وتتناول بقوة في المؤتمرات والندوات العلمية وفي المؤلفات التربوية والتي منها " التعليم وتحديات المستقبل " و" مدارس بلا جدران"، وفي ظل هذا المناخ الفكري المعاصر توالت الأبحاث والدراسات التربوية المهتم بمجال استخدام تقنيات التكنولوجيا في التعليم في محاولة عساها تنجح في دراسة الأثر المعرفي والتحصيلي في استخدامها بغية التّعرف على جوانبها الإيجابية والسّلبية حيث أكد (Jean.François,1995) على التّخطيط العلمي والشّامل كمفتاح لنجاح استخدامات الحاسوب التعليمي، بالإضافة الى قراءة وفهم وتنبؤ بملامح المستقبل. كما أكدت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية والتي من بينها دراسة كل من (عودة سليمان 2014) ودراسة (الناعبي، 2010)[1](العريشي، 2007)[2] و(العمايرة، 2003)[3]على أهمية الأخذ بتكنولوجيا الإعلام والاتصال في المجال التعليمي.

وتعتبر الجزائر واحدة من هذه الدول حيث أطلقت مع بداية الألفية الثالثة جملة من الإصلاحات التربوية الهادفة إلى تجديد المنظومة التربوية حتى تساير وتوافق التغيرات العالمية، فشرعت وزارتي التربية الوطنية والتعليم العالي في تنفيذ عملية إدراج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في مؤسساتها التعليمية[4]

بغية الارتقاء بالمؤسسة التعليمية بصفة عامة الجزائرية إلى أعلى المستويات والعمل على تجسيد وتنفيذ توصيات مؤتمرات وزراء التربية والتعليم العرب المتعددة والتي منها المؤتمر الثالث الذي حمل شعار"المنظومة التربوية وتقنية المعلومات" المنعقد في الجزائر سنة 2002، حيث أكّد من خلاله رئيس الجمهورية الجزائرية السيد عبد العزيز بوتفليقة أنه لا مناص للعالم العربي من امتلاك التقنيات الحديثة في مجال الاتصال والتواصل والتحكّم في أسباب المعرفة ووسائل العصرنة لمواجهة التحديات المستقبلية وإن المدرسة هي الفضاء الأنجع لتأسيس مستقبل أجيالنا وفي هذا الشأن عرفت الجزائر تجسيد العديد من البرامج رامية إلى إدماج استعمال الكمبيوتر كأداة بيداغوجية في تدريس مختلف المواد الأخرى، إذ رمت وترمي هذه الجهود إلى إحداث تجديد وتحديثا للمنظومة التربوية ككل والتنويع بشكل خاص في أساليب التعليم والتعلم ليتحول النموذج التربوي من بيئة تعليم مغلقة تعتمد على المنهج التقليدي والكتاب والمعلم كمصادر وحيدة للمعرفة إلى بيئات تعلم مفتوحة تعتمد على التقنية والتكنولوجيا[5]، وعرفت الجامعة سلسلة من المشاريع الهادفة إدراج تكنولوجيا التعليم بكل أنواعها في المنظمة التعليمية الجامعية بغية إثرائها وتنويع عروض التكوين[6]. وتزداد هذه الحاجة أكثر في مؤسسات التعليم العالي وخاصة في بلدان العالم الثالث والعالم العربي بوجه أخص، حيث أشارت تقاريرها إلى ضرورة التطوير وتجويد التعليم، على نحو ما جاء في تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة[7]، حول إستراتيجية التربية العربية الذي أوصى بجملة من الاقتراحات تدعوا في مجملها إلى وجوب الحرص على اتخاذ كل الإجراءات التي من شانها أن تسهم في تجويد التعليم العالي، وأصبح الأداء المتقن يعتبر المعيار الأول لقياس جودة نظم التعليم[8]. من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتحاول أن تظهر مدى إسهام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice) في تحقيق طموحات القادة السياسيين والتربويين في تجويد التعليم العالي، وتكشف بالذات عن وجهة نظر الفاعلين التربويين –الأساتذة تحديدا- في مدى قدرة وكفاءة الوسائل التقنية في تفعيل العملية التعليمية، والتي تندرج ضمن الدراسات التقويمية التشخيصية لواقعنا التعليمي، ويمكن صياغة هذه الإشكالية في التساؤل الرئيسي التالي: **ما واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice) في الجامعة من وجهة نظر الأساتذة الجامعين؟**

وترجمت هذه الإشكالية المدروسة **في الفرضيات البحثية** التالية:

- يتقن الأساتذة الجامعين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice)
- يستخدم الأساتذة الجامعين تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice) في عملية التدريس.
- توجد صعوبات تواجه الأساتذة الجامعيين في تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice).

1- **أهمية الدراسة:** تبدو أهمية الدراسة في كونها تعبير عن ما تحرص عليه اغلب الأنظمة التعليمية الجامعية ومنها الإصلاح الجامعي الجديد في الجزائر، بسعيها الحثيث نحو تطوير منظومتها التعليمية بما يتماشى ومقتضيات الجودة ومتطلبات أنظمة التميز العالمية، وبما يتلائم مع حاجات المجتمع وغاياته، من خلال توظيف التقنية بوجه عام ووسائل الاتصال والمعلوماتية بوجه خاص، ويمكن أن نعبر عن هذه الأهمية بصورة أكثر إجرائية من خلال النقاط التالية:

- تتجلى أهمية الدراسة في كونها تتيح لنا الوقوف على نقاط القوة ومكامن الضعف في استخدامنا أو توظيفنا للتقنية في العملية التعليمية والتدريسية على وجه التحديد
- ولكونها دراسة تقويمية فهي تفتح لنا أفاق التخطيط التربوي المؤسس على معطيات مستمدة من الواقع التعليمي
- من شان هذه الدراسة –كما نأمل- أن تسهم في تبصيرنا بالمجالات الأكثر حاجة لتوظيف التقنية فيها
- نأمل أن تسهم هذه الورقة بما تضمنته من دراسات أن توجه الدارسين والباحثين إلى مركزية ومحورية هذا الموضوع الذي تناولته بالبحث والتحليل.

2. الضبط الإجرائي لمفاهيم للدراسة: تضمنت هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم الأساسية والتي تستوجب ضبطاً إجرائياً خاصة ونحن نعتزم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، وقد حاولنا التطرق لبعض منها بتقديم تعريفات تيسر فهمها.

➢ **تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice):** يقصد بها في هذه الدراسة بأنها مختلف البرامج التطبيقية التعليمية الحديثة (البريد الالكتروني ، معالج النصوص والجداول، الانترنت، الوسائط المتعددة، معالج الصور والفيديو) والمواد والأجهزة الحديثة (مخابر الحاسوب السبورة التفاعلية، أجهزة العرض الالكترونية،) التي تستخدم في العملية التعلمية التعليمية والهادفة إلى رفع كفاياتها وبلوغ درجة الأداء المتقن

التعليم العالي: يعرفه الباحث بأنها " كل أنواع التعليم الذي يلي مرحلة التعليم الثانوي – الحصول المتعلم على شهادة البكالوريا- وتقدمه المؤسسات الجامعية والمعاهد العليا، هدفه الجوهري هو صقل مواهب كل متعلم وتدريبه حتى يكون فردا نافعا في المجتمع".

3. منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها[9]، واستخدمه الباحث في هذه الدراسة من خلال استقراء أدبيات الدراسة إلى جانب استخدامه في تفسير وتحليل نتائج الدراسة.

4.حدود الدراسة : تقتصر هذه الدراسة على:

- دراسة واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice) في التعليم الجامعي.
- أساتذة جامعة أم البواقي (الجزائر) .
- أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2015-2016 .

5. عينة الدراسة وخصائصها: تكونت عينة الدراسة من"**140**" أستاذ وأستاذة من خمسة أقسام من جامعة أم البواقي - الجزائر- تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول الموالي يوضح آلية توزيعهم .

جدول (1) توزيع عينة الدراسة

		العدد
التخصص	علوم اجتماعية	28
	علوم إنسانية	28
	علوم اقتصادية	28
	علوم الدقيقة	28
	أدب عربي	28
الدرجة العلمية	أستاذ التعليم العالي	19
	أستاذ محاضر أ	24
	أستاذ محاضر ب	36
	أستاذ مساعد أ	61
سنوات الخبرة	5-10 سنوات	70
	11-15 سنة	26
	16-20 سنة	19
	أكثر من 20 سنة	25

6. **أداة البحث:** تم إعداد استبيان تكون في صورته الأولية من ثلاثون (30) بندا؛ معتمدين في ذلك على دراسة كل من (عودة مراد، 2014) ودراسة (سالم عبد الله، 2010). حيث بنيت هذه البنود وفق اختيار إجابة واحدة من البدائل هي (نعم، لا) وينقسم إلى ثلاثة محاور فالمحور الأول خاص بمدى إتقان الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice) وتألف من سبعة بنود (من البند 1 إلى 7) والمحور الثاني خاص بمدي توظيف الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice) في عملية التدريس وضم ثمانية بنود (من البند 8 إلى 15) ، في حين خصص المحور الثالث لصعوبات التي تواجه الأستاذ الجامعي لاستخدام لتكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice) وتألف من تسعة بنود (من البند 16 إلى 24)، وبعد تقديمه إلى مجموعة من الأساتذة المحكمين تم إجراء عدة تعديلات وبعد حساب صدق التمييز تم استبعاد ستة بنود ليصبح الاستبيان يتكون في شكله النهائي من (24) بندا .

✓ **صدق الأداة:** تم عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة المحكمين لإبداء آرائهم حول الأداة في النقاط التالية:

- سلامة الصياغة اللغوية للبنود.
- مدى صلاحية نظام التقدير.
- تعديل أو إضافة أو حذف ما يرونه مناسبا.

وأسفر ذلك عن إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض البنود (24، 33، 4،36) كما تم حذف ستة بنود لتصبح الأداة تتكون في شكلها النهائي من (24) بندا، و بتطبيق الصدق الذاتي كانت النتيجة تساوي (0.96) وانطلاقا من القيمة المتوصل إليها يتضح أن الاستبيان يتمتع بصدق عال.

- **ثبات الاختبار:** وتم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة بيرسون (Pearson) فكان معامل الارتباط يساوي(R=0.94) ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سيبرمان- براون ((Spearman Brown فبلغ معامل الثبات الكلى (R= 0.96) وهذه القيمة تبين وتأكد بان الأداة تتميز بثبات مرتفع.

8. عرض نتائج الدراسة:

عرض نتائج الفرضية الأولى : نص الفرضية " يتقن الأساتذة الجامعين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice) "

بعد عملية تفريغ البيانات ومعالجتها تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(02): نتائج معالجة الفرضية الأولى

الرقم	البرنامج المتقن من طرف الأستاذ (درجة الإتقان أكثر من 70%)	نعم		لا	
		تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %
.1	الانترنت	101	**72.14**	39	27.86
.2	معالج النصوص	111	**79.28**	29	20.71
.3	معالج الجداول	70	50.00	70	50.00
.4	العروض التقديمية	95	**67.86**	45	32.14
.5	برامج الوسائط المتعددة	54	38.57	86	**61.43**
.6	معالج الصور والفيديو	24	19.28	113	**80.71**
.7	البريد الالكتروني	108	**77.14**	32	22.86
		566	% 57.75	414	% 42.25

من خلال استقراء نتائج الجدول أعلاه رقم (02) المتعلقة بالمحور الأول الخاص بالبرمجيات المتقنة من طرف الأساتذة الجامعيين (درجة الإتقان أكثر من 70%) والموزعة على سبعة بنود (فقرات) يتضح لنا أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون برمجيات تكنولوجيا الاتصال والإعلام التعليمية وهذا بنسبة (57.75 %) وهي فوق الوسط وتم تسجيل اكبر نسبة مئوية قدرها (79.28%) والمتعلقة بمدى إتقان الأساتذة لمعالج النصوص ما يؤكد إتقانها من طرف اغلب الأساتذة وهذا راجع لأهميتها في إعداد الامتحانات من جهة ومن جهة ثانية في إعداد البحوث العلمية (المقالات و المداخلات العلمية) . لتليها نسبة (77.14%) من أفراد الدراسة يستخدمون البريد الالكتروني بهدف التواصل مع زملائهم والطلبة الذين يشرفون عليهم إلى جانب إرسال أعمالهم العلمية، إلى جانب أن معظم أفراد الدراسة يستخدمون الانترنت بشكل جيد وهذا بنسبة قدرها (72.14%) هذا ما يبين لنا مدى إدراك الأساتذة لأهمية هاته البرامج في مجال عملهم والذي يقوم على البحث العلمي المستمر والمتجدد خاصة ونحن نعيش في مجتمع ما بعد الحداثة والذي يطلق عليها أيضا مجتمع المعلومات، في حين تم تسجيل نسبة (67.86%) والمتعلقة بمدى استخدام برنامج العروض التقديمية وهي نسبة مقبولة إلى حد ما وضرورية، أما ما يخص معالج الجداول تم تسجيل نسبة (50%) من أفراد الدراسة يتقن استخدامه وهذا راجع لصعوبته والى طبيعة تخصص كل أستاذ والمقياس المدرس، في حين سجلنا نسبة (38.57%) لصالح برامج الوسائط المتعددة و(19.28%) لمعالج الصور والفيديو؛ ويرجع هذا لصعوبة تعلم هذه البرامج والتي تتطلب التسجيل في دورات تكوينية لأنها ذات تقنية عالية وصعبة البناء والتصميم ومن ناحية أخرى عدم إتقانها يعود إلى طبيعة المقاييس المدرسة التي لا تتطلب استخدام هذه البرامج ما عد في بعض التخصصات كالصحافة والفيزياء لذلك تستخدم بدرجة قليلة.

من خلال ما سبق عرضه نستنتج أن أفراد الدراسة يستخدمون برامج تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية بنسبة مقبولة قدرها (57.75%) وتدعمت هذه النتيجة مع دراسة (عودة مراد، 2014)[10]ودراسة (سالم عبد الله، 2010)[11]، هذه النتيجة ترجع حسب الباحث إلى الجهود الخاصة للأساتذة باعتبار أنهم باحثين مما يستوجب منهم إتقان على الأقل بعض البرامج التعليمية من اجل تنفيذ بحوثهم فلا نتصور أستاذ جامعي لا يتقن برامج معالجة النصوص والجداول وبرامج العروض التقديمية وهي المطلوبة في تقديم الأعمال العلمية في كل التظاهرات والمؤتمرات المحلية والدولية أو في نشر الأوراق العلمية في الدوريات والمجلات ، لقد أصبح استخدام "tice" في العلمية التعليمية التعليمة ضرورة حتمية وإلزامية لأجل التغلب على العديد من التحديات منها التوسع الأفقي في التعليم والتدفق المعرفي ومشكلات الفروق الفردية وتعدد مصادر المعرفة[12].

➢ **عرض نتائج الفرضية الثانية** : نص الفرضية " يستخدم الأساتذة الجامعين تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice) في عملية التدريس "

بعد عملية تفريغ البيانات ومعالجتها تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول (3) نتائج معالجة الفرضية الثانية

الرقم	محور استخدام (tice) في التدريس	نعم		لا	
		تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %
8	استخدم برنامج العروض التقديمية في تقديم محاضراتي	78	**55.41**	62	44.28
9	استخدم البريد الالكتروني في إرسال محتوى المقياس لطلبة	23	16.43	117	**83.57**
10	استخدم الفايسبوك لمناقشة الدروس مع الطلبة	47	33.57	93	**66.43**
11	استخدم برنامج معالج النصوص لطباعة الملخصات لطلبة	92	**65.71**	48	34.28
12	املك موقع الالكتروني تعليمي في الانترنت	03	02.14	137	**97.56**
13	اعتمد على الامتحانات الالكترونية في تقويم الطلبة	00	00.00	140	100
14	اجشع الطلبة على تقديم أعمالهم العلمية باستخدام "tice"	38	27.14	102	72.85
15	استخدم برنامج معالج الجدول لحفظ درجات الطلبة	38	27.14	102	72.85
		319	%28.48	801	% 71.52

من خلال استقراء نتائج الجدول أعلاه رقم (03) المتعلقة بالمحور الثاني الخاص محور استخدام (tice) في التدريس من طرف أساتذة جامعة أم البواقي حيث تألف هذا المحور من ثمانية بنود وبعد المعالجة سجلت اكبر نسبة قدرها (**65.71**%) للبند الذي نصه " استخدم برنامج معالج النصوص لطباعة الملخصات لطلبة " لتليها نسبة (**55.41**%) للبند الذي مفاده " استخدم برنامج العروض التقديمية في تقديم محاضراتي" في حين جاءت النسب الخاصة بباقي بنود المحور الثاني ذات نسب ضعيفة تتراوح بين (**55.41**%، 33.57%، 16.43% 02.14%، 00.00%) وعموما يمكن القول أن هناك عزوف من طرف الأساتذة في استخدام (tice) في التعليم الجامعي والذي ربما يرجع إلى عدم مبادرة الأساتذة إلى التسجيل في دورات تدريبية وتكوينية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية على وجه الخصوص رغم إيمانهم بمدى أهميتها، كما عبرت نسبة (**97.56**%) بأنها لا تملك موقع الالكتروني تعليمي في الانترنت وأنها لا تستخدم البريد الالكتروني في إرسال محتوى المقياس لطلبة ولا الملخصات ولا المحاضرات وهذا بنسبة (**83.57**%)، وفيما يخص بند " استخدم الفايسبوك لمناقشة الدروس مع الطلبة " عبرت نسبة (**66.43**%) من أفراد الدراسة بأنها تستخدمه بدرجة فوق المتوسط رغم أنها تعتبر من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخدما.

من خلال ما سبق عرضه نستنتج أن أفراد الدراسة لا يستخدمون برامج تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية في العملية التعليمية التعلمية الجامعية وهذا بسنة مئوية قدرها (71.52% لا يستخدمون) مقابل (28.48% نعم) وهي نسبة ضئيلة جدا تحتاج إلى المراجعة الفورية لأجل تفعيل استخدامها لدى أعضاء هيئة التدريس، خاصة في ظل تنامي ظاهرة التحول الالكتروني والتي تعتبر من مؤشرات جودة التعليم العالي واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (عودة مراد، 2014) [13]ودراسة (سالم عبد الله، 2010)[14]، رغم إتقان أعضاء هيئة التدريس لبعض البرمجيات التعليمي إلا أن استخدامها في العلمية التعليمية لا يعكس طموحات وتطلعات التعليم العالي ذو النظرة العالمية في عصر الرقمنة وسرعة انتشار المعلومة وتغيرها المستمر، فطرائق التدريس القائمة على الذاكرة أصبحت لا تجدي نفعا.

➢ **عرض نتائج الفرضية الثالثة:** نص الفرضية " توجد صعوبات تواجه الأساتذة الجامعيين في تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية (tice) "

بعد عملية تفريغ البيانات ومعالجتها تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول (4) نتائج معالجة الفرضية الثالثة

الرقم	صعوبات استخدام "tice" في التعليم الجامعي	نعم		لا	
		تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة %
16	عدم توفر العدد الكافي من مخابر الحاسوب	79	56.43	61	43.57
17	غياب البرمجيات التعليمة الخاصة بالمقياس الذي ادرسه	68	48.57	72	5143
18	أجهزة الحاسوب الموجودة في مخابر الحاسوب لا تتناسب وعدد الطلبة	114	**81.43**	26	18.57
19	غياب الانترنت في قاعات التدريس	123	**87.86**	17	12.14
20	المناخ الإداري لا يشجع على استخدام "tice"	106	75.71	34	2429
21	اشعر أن "tice" لا تخدم العملية التعليمية الجامعية	51	36.43	89	**63.57**
22	ضعف البنية التحتية الداعمة لتطبيق"tice" في التدريس	61	43.57	79	56.43
23	غياب سياسة هادفة إلى تطبيق "tice" في التعليم الجامعي	117	**83.57**	23	16.43
24	استخدام "tice" في التدريس يؤثر على مستقبلي المهني	77	55	63	45
		796	% 63.17	464	% 36.82

من خلال استقراء نتائج الجدول أعلاه رقم (04) المتعلقة بالمحور الثالث الخاص بصعوبات استخدام "tice" في التعليم الجامعي من وجهة نظر الأساتذة والموزعة على تسعة بنود (فقرات) حيث عبر أفراد الدراسة وبنسب قدرها (**87.86**%) أن "غياب الانترنت في قاعات التدريس" و(**83.57**%) حول البند " غياب سياسة هادفة إلى تطبيق "tice" في التعليم الجامعي " و(**81.43**%) المتعلقة بالبند " أجهزة الحاسوب الموجودة في مخابر الحاسوب لا تتناسب وعدد الطلبة " ونسبة (75.71%) الخاصة بالبند القائل " المناخ الإداري لا يشجع على استخدام "tice"، حيث عبرت هذه النسب عن بعض الصعوبات التي تقف حجر عثرت في وجه استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال التعليمة في التعليم الجامعي، فعدم توافر مخابر الحاسوب بالعدد الكافي والتجهيز المناسب والحديث إلى جانب غياب سياسة واضحة وهادفة إلى تحويل الجامعة إلى جامعة رقمية دفع بالأساتذة إلى اكتفائهم بالوسائل التقليدية في التدريس والتي يطغى عليها أسلوب التلقين .

وعليه نستنتج أن أفراد الدراسة عبروا بأنهم يعانون من جملة من الصعوبات تقف في وجه استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمة في التعليم الجامعي وهذا بنسبة مئوية قدرها (63.17%) واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عودة مراد، 2014) [15]ودراسة (محمد حسن، 2003)[16]، والتي تعود إلى العديد من الأسباب تأتي في مقدمتها ضعف التجهيزات خاصة الحديثة إذ المخابر الإعلام الآلي الموجودة قديمة جدا يزيد عمرها عن ثمانية سنوات واغلبها لا يعمل، حتى الصيانة أصبحت غير موجديه، إلى جانب ضعف شبكة الانترنت والتي تم ربطها بالكلية وهي ذات تدفق ضعيف جدا، غياب سياسة واضحة المعالم ذات رؤية علمية تعمل على متابعة وتجسيد مشروع إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية في الجامعة.

8- التحليل العام للنتائج: من خلال المعالجة الإحصائية لبنود الاستمارة بمحاورها الثلاثة وكذا من خلال مناقشتنا للفرضيات الإجرائية وعلى ضوء التراث النظري والدراسات السابقة تم توصل إلى أن أفراد الدراسة يتقنون استخدام برامج تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية بنسبة مقبولة وهذا بنسبة قدرها (57.75%) ، كما تم التوصل من خلال معالجة نتائج الفرضية الثانية أن أفراد الدراسة لا يستخدمون برامج تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية في العملية التعليمية التعلمية الجامعية بدرجة عالية حيث دلت النتائج أن نسبة مئوية قدرها (71.52% لا تستخدم) مقابل (28.48% تستخدم) وهي نسبة ضعيفة لدى أعضاء هيئة التدريس والتي لا تعكس المستوى الجامعي المطلوب في زمن يقوم على سرعة المعلومة ، في حين عبر أفراد الدراسة بنسبة مئوية قدرها (63.17 %) بأنهم يعانون من جملة من الصعوبات تقف في وجه استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية في التعليم الجامعي مما يتطلب التحرك لأجل معالجتها.

الخاتمة:

أن تكنولوجيا الاتصال والإعلام عموما والتعليمية منها باتت تعتبر من العناصر الأساسية والمهمة في تحقيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي، فإدراج هذه التقنيات من شانها أن تمكن الجامعة الجزائرية عموما من تحقيق التكوين الجيد للمتعلم والذي يعتبر العنصر الجوهري والهدف الأساسي لكل السياسات التربوية المحلية والعالمية، ويتسنى ذلك بوجود بنية تحتية حديثة هذا من جهة ومن جهة ثانية فان تحقيق تعليم جامعي عال الأداء يتطلب جعل العملية التعلمية التعليمية مرنة بالنسبة للمتعلم و يتطلب أيضا هيئة تدريسية تتمتع بمهارات عالية وتتقن طرائق التدريس الحديثة وتتحكم في بالبرامج التطبيقية الخاصة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال خاصة التعليمية منها .

وفي الختام أن القيمة الحقيقة لتطبيق التقنيات التعليمية وفق نظام الجودة من شانها أن تدفع بالمؤسسة الجامعية إلى تحقيق التطور والتميز والارتقاء بين المؤسسات الجامعية الأخرى ناحتا لنفسها اسما يتداول في المحافل الدولية.

الحلول المقترحة: وأخيرا تضمنت الدراسة جملة من الحلول وتضم :

- ✓ عقد ندوات وورش عمل هادفة إلى التوعية والإعلام بأهمية إدماج التقنيات التعليمية (tice)، إلى جانب صياغة إستراتيجية علمية لتجسيدها على ارض الواقع بشكل فعال وواقعي.
- ✓ فتح قنوات الاتصال الفعال والديمقراطي ما بين الهيئة التدريسية والإدارة والرامي إلى تحقيق التحول الرقمي.
- ✓ تفعيل الأنظمة والتعليمات الخاصة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال وبالتقنيات بصفة عامة.
- ✓ تعميق معاني المعلوماتية بين أفراد البيئة الجامعية ككل.
- ✓ تأسيس لجنة إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية على مستوى الجامعة.

الهوامش:

[1]- الناعبي، سالم عبد الله (2010) واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق الاستخدام لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس المنظمة الداخلية بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية (المجلد11 - 3) جامعة البحرين، البحرين. http://search.shamaa.org/arFullRecord.aspx?ID= 79549

[2]- جبريل بن حسن العريشي (2007) دور تقنيات المعلومات في تطوير التعليم في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه الخاص والعام دراسة تطبيقية على مدينتي الرياض وجدة، المصدر: faculty.mu.edu.sa /download .php?fid= 163074

[3]- العمايرة، محمد حسن (2003) أراء معلمي بعض مدارس وكالة غوث الدولية بالأردن في أهمية استخدام التقنيات التعليمية والصعوبات التي تواجههم في استخدامها ، مجلة العلوم التربوية والنفسية (4- 4) جامعة البحرين، البحرين.

[4]- (الجزائر الالكترونية، 2008)

[5]- بخوش وليد (2014) دراسة تجريبية مقارنة لاستخدام الحاسوب في تدريس مادة علوم الطبيعة والحياة على عينة من تلاميذ السنة الثانية شعبة العلوم التجريبية (مذكرة دكتوراه علوم) جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر.

[6]- بخوش وليد (2015) أهمية التعليم الالكتروني في ضوء المهام الحديثة للتعليم العالي رؤية مستقبلية عن حالة الجزائر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد14، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

[7]-تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة (ع4، رجب –ذو الحجة1427هـ، ص93).

[8]- بخوش وليد ومصمودي، زين الدين (جوان،2013) أثر برنامج حاسوبي لمادة العلوم الفيزيائية في تحسين التفكير مهارات التفكير العلمي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي علوم تجريبية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد10، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر.

[9]- الأغا، إحسان(1997) البحث التربوي،عناصره، أدواته ومناهجه، ط1، دار الكتاب غزة، فلسطين.

[10]- سليمان عودة مراد (2014) واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك بالأردن، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات (المجلد 17 العدد1) الأردن.

[11]- سالم عبد الله، 2010، مرجع سبق ذكره.

[12] - تيسير محمد نشوان، واقع توافر واستخدام تقنيات التعليم لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى

[13]- عودة مراد، 2014 ، مرجع سبق ذكره.

[14]- سالم عبد الله، 2010، مرجع سبق ذكره.

[15]- عودة مراد، 2014،مرجع سبق ذكره.

[16]- محمد حسن، 2003. مرجع سبق ذكره.

قائمة المراجع:

1. الأغا، إحسان(1997) البحث التربوي،عناصره، أدواته ومناهجه، ط1، دار الكتاب غزة، فلسطين.
2. بخوش وليد (2014) دراسة تجريبية مقارنة لاستخدام الحاسوب في تدريس مادة علوم الطبيعة والحياة على عينة من تلاميذ السنة الثانية شعبة العلوم التجريبية (مذكرة دكتوراه علوم) جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر.
3. بخوش وليد (2015) أهمية التعليم الالكتروني في ضوء المهام الحديثة للتعليم العالي رؤية مستقبلية عن حالة الجزائر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد14، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
4. بخوش وليد ومصمودي، زين الدين (جوان،2013) أثر برنامج حاسوبي لمادة العلوم الفيزيائية في تحسين التفكير مهارات التفكير العلمي لتلاميذ السنة الثانية ثانوي علوم تجريبية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد10، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر.
5. تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة (ع4، رجب –ذو الحجة1427هـ، ص93).
6. تيسير محمد نشوان، واقع توافر واستخدام تقنيات التعليم لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى، فلسطين، https://www.alaqsa.edu.ps/site_resources/aqsa_magazine/.../22.pdf
7. جبريل بن حسن العريشي (2007) دور تقنيات المعلومات في تطوير التعليم في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه الخاص والعام دراسة تطبيقية على مدينتي الرياض وجدة، المصدر: faculty.mu.edu.sa /download .php?fid= 163074
8. سليمان عودة مراد (2014) واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك بالأردن، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات (المجلد 17 العدد1) الأردن.
9. العمايرة، محمد حسن (2003) أراء معلمي بعض مدارس وكالة غوث الدولية بالأردن في أهمية استخدام التقنيات التعليمية والصعوبات التي تواجههم في استخدامها ، مجلة العلوم التربوية والنفسية (4- 4) جامعة البحرين، البحرين.
10. الناعبي، سالم عبد الله (2010) واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق الاستخدام لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس المنظمة الداخلية بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية (المجلد11 - 3) جامعة البحرين، البحرين. http://search.shamaa.org/arFullRecord.aspx?ID= 79549